

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٧) - الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده - [00:00:01](#)

قلنا لكم من الباب السابق شرع المؤلف رحمه الله في بيان الوسائل المفضية الذرائع الموصلة الى الشرك. الشرك الذريعة الاولى التي ذكرها في الباب الذي سبق هذا الباب هي الغلو في الصالحين - [00:00:17](#)

والذريعة التي ذكرها في هذا الباب هي عبادة الله عند قبور الصالحين عبادة الله قال باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. وهذه الترجمة - [00:00:43](#)

من عظيم فقه المؤلف رحمه الله. وفيها فائدة عظيمة المؤلف يقول لك الشريعة لعنة من عبد الله عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:01:08](#)

قال عنهم النبي عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الناس عند الله وذكر تغليظا كثيرا في حقهم. مع انهم يعبدون من يا اخوة؟ يعبدون الله لكن عند قبر اذا كل هذا التغليظ كان - [00:01:34](#)

في حق من عبد الله عند قبر. فكيف حال من عبد القبر دون الله فهمتوا اذا قال باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبد - [00:01:55](#)

يعني كيف اذا عبد هذا الرجل الصالح من دون الله وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة بارض الحبشة وما فيها من الصور - [00:02:13](#)

وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل - [00:02:32](#)

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما نزل الموت به وفق يطرح خميصة له على وجهه الخميصة هي الكساء المربع تعس عبد الخميصة يعني الكساء اللباس - [00:02:51](#)

يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة يحذر ما صنعوا. ولولا ذلك ابرز قبره يعني اظهر. لكنه هل اظهر - [00:03:14](#)

دفن في حجرة عائشة ولكنه ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي يعني خشي الصحابة غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. وفي رواية غير انه خشي اي خشي من الرسول عليه الصلاة والسلام وهذه خشية. خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجاه - [00:03:37](#)

ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ومن الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا - [00:04:07](#)

اذا نتخذ ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وقد نهى عنه في اخر حياته. ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. يعني وهو في سياق الموت - [00:04:27](#)

والصلاة عندها من ذلك. يعني من اتخاذ القبور مساجد. وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا ان الصحابة لم

يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع - [00:04:51](#)

يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وليحمد بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. من تدركهم الساعة وهم احياء - [00:05:11](#)

والذين يتخذون القبور مساجد يا اخوة المسجد الشريعة يطلق على معنيين معنى عام ومعنى خاص المعنى العام كل مكان اتخذ للعباد فهو مسجد. مسجد. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:32](#)

جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ومنه ايضا بهذا الاطلاق تسمى الكنيسة مسجدا لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما رأت امة ام سلمة كنيسة بارض الحبشة يقال لها ماريما فذكرت لي - [00:06:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام من حسننها وتساويره فيها فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح واهل الحبشة كانوا نصارى اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وهم يبنون كنائس - [00:06:23](#)

فسمى الكنيسة مسجدا بالاطلاق العام. واضح والاطلاق الخاص تطلق على البناء الذي ينشأه اهل الاسلام بعبادة الله والصلاة فيه ومن هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. اي مسجد - [00:06:47](#)

المسجد بالاطلاق الخاص المسجد المبني. واضح يا شباب طيب اتخاذ القبور مساجد يا اخوة تواترت السنة النهي عنه يعني احاديثه كثيرة جدا. ذكر المؤلف رحمه الله حديث ام سلمة وذكر - [00:07:14](#)

حديث عائشة حديث وحديث جندب بن عبد الله يفيدان ان نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ القبور مساجد كان قبل ان يموت بقليل كان في اخر حياته جندب يقول سمعت النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس. قيل خمسة ايام وقيل خمسة اشهر - [00:07:38](#)

وعائشة رضي الله عنها تقول لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم. طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها. يعني يعاني الموت فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:08:03](#)

اتخاذ القبور مساجد تواترت السنة في النهي عنه. ولعن النبي عليه الصلاة والسلام كان ذلك في اخر حياته ووصف ان من يقوم بذلك فهو من شرار الناس وكل هذا تعظيم - [00:08:22](#)

في جناب التوحيد وذلك ان الناس اذا عبدوا الله عند القبور قد يؤدي هذا بهم الى عبادة القبور من دون الله اه اتخذ القبور مساجد معناه له ثلاثة معاني - [00:08:43](#)

المعنى الاول السجود والصلاة عليها النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يجصص القبر او ان يبنى عليه او ان يصلى عليه وكذلك من معاني اتخاذ القبور مساجد المعنى الثاني ان يصلى اليها - [00:09:07](#)

يعني تجعل في قبلة المصلين النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها المعنى الثالث ان يبنى فوقها مسجدا وهذا المعنى هو الذي - [00:09:27](#)

جاء في حديث ام سلمة قال النبي عليه الصلاة والسلام اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا تلك الصور آ هذا الباب بوب له البخاري بقوله باب كراهة - [00:09:49](#)

اتخاذ المساجد على القبور تراها ما المقصود بها يا اخوة الكراهة عند السلف اذا اطلقت فالمراد بها التحريم. لذلك الشافعي جمع هذه المعاني الثلاثة قال اكرهوا يصلوا على القبر او يصلوا اليه وهو غير مسوى او ان يبنى عليه - [00:10:12](#)

اكره يعني اراح حرمة ذلك اذا قلنا اتخاذ القبور مساجد له ثلاثة معاني ان يصلوا عليه ان يسجد عليه ان يبنى عليه. طيب يستثنى من الصلاة على قبور - [00:10:36](#)

صلاة الجنائز لحديث المرأة التي كانت تقوم النبي عليه الصلاة والسلام سأل عنها النبي عليه الصلاة والسلام فقليل له انها ماتت فصلى على ابيهم وصلى على قبرها الان عندنا هذا الاصل العظيم الذي تواترت به السنة وهو حرمة بناء المساجد على القبور تراها الان -

نراه الان في غربة عظيمة وبلاد المسلمين ما تكاد تجد فيها بلد الا وهو الا وفيه مسجد قد بني على قبر بل بعض القبور صارت اضرحة تقصد في قلب المساجد - [00:11:23](#)

مثل مسجد الاموي في حلب يسمونه مسجد زكريا يزعمون ان قبر زكريا عليه الصلاة والسلام في مسجد خالد ابن الوليد في حمص فيه قبر خالد رضي الله عنه وهكذا ما تكاد تجد - [00:11:41](#)

اه بلدا من بلاد المسلمين سواء كان قرية او اه مدينة او اي شيء الا وفيه قبر في مسجد مسجد مبني على قبر تمام وهذا من غربة هذا الدين لما ذكر حافظ الحكمي في في سلم اصول ذلك ماذا قال - [00:12:01](#)

قال فليت شعري من اباح ذلك واورط الامة في المالك. فيا شديد الطول والانعام اليك نشكو غربة الاسلام يقول ابن القيم رحمه الله لا في دين الاسلام قبر ومسجد لا يجتمع في دين الاسلام قبر ومسجد. فايهما طراً على الآخر - [00:12:24](#)

منع من يقول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فالوعيد الشديد لذلك قال لا يجتمع في دين الاسلام قبراً ومسجد. فايهما طراً على الآخر منع من - [00:12:50](#)

يعني ان بني مسجد على قبر هدم المسجد وان قبر ميت في مسجد نبش قبره. ايها طراً على الآخر؟ منع عنه الان اهل البدع من عندهم ولع بالقبور والاضرحة وبعبادة الصالحين - [00:13:14](#)

اه يشغبون على هذا الاصل العظيم بشبه يقولون يجوز اتخاذ القبور مساجد هذا اولاً يقولون شرع من قبلنا يقول انشرع من قبلنا يقولون قال الله تعالى عن فتية الكهف بعد ان ماتوا واطلع عليهم ناس قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجداً. مسجداً -

[00:13:38](#)

نقول اولاً يا اخوة هذا لا نسلم انه شرع في من قبلنا لماذا من الذي قال لتتخذن عليهم مسجداً قال الذين غلبوا على امرهم وهؤلاء الذين غلبوا على امرهم اختلف اهل العلم فيهم - [00:14:11](#)

وقالت طائفة من اهل العلم هم كفار وقالت طائفة هم مسلمون يعني الاسلام العام الاسلام له بالطاعة والانقياد له بتوحيد والبراءة من الشرك او العكس كاملة بتوحيد بركات الله برامج الشرك واهله - [00:14:37](#)

والقول الاظهر ان الذين غلبوا على امرهم هم اهل الشوكة والقوة والسلطة اذا من اهل العلم من قال هم كفار ومنهم من قال هم مسلمون. والظاهر ان المراد بهم اهل الغلبة والشوكة والسوبة - [00:14:56](#)

هل قول هؤلاء يعتبر شرعاً لمن قبلنا وهل قول السلطان في زمان يعتبر شرعاً لاهل زمانه نزل من السماء لا فهتم؟ اذا نقول اول شيء لا نسلم بان هذا شرع لمن قبلنا - [00:15:16](#)

ثانياً على فرض انه شرع لمن قبلنا الصحيح ان شرع ما قبلنا ليس شرعاً لنا للحديث الذي تقدم مراراً قول النبي عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي - [00:15:36](#)

ومنها كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة نقول حتى على قول من يقول ان شرع من قبلنا شرع لنا كثير من العلماء يقول شرع من قبلنا شرع لنا - [00:15:55](#)

لكن باجماعهم يشترطون الا يرد في شرعنا ما يخالفه هل جاء في شرعنا ما يخالفه؟ نعم تواترت السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام بالنهي عن اتخاذ القبور مساجد ثم بعض اهل العلم يقول قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجداً. يقول بعض المفسرين

ليس المقصود بعليهم اي فوق - [00:16:14](#)

وهم وانما المقصود على الجبل الذي كانوا فيه. او قريبا منهم او ما الى ذلك. اذا يا اخوة الجواب على من استدل بالاية في سورة الكهف من اربعة وجوه. الوجه الاول نقول هذا ليس شرعاً لمن قبلنا - [00:16:44](#)

لان الذين قالوا هذه القالة هم اهل الغلبة والسلطة وقولهم لا يعتبر شرعاً لاهل زمانهم الامر الثاني نقول على فرض ان هذا شرع لمن قبلنا فان شرع من قبلنا ليس شرعاً لنا. لقول النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت الى الناس -

[00:17:09](#)

عامة. الامر الثالث نقول على فرض ان شرع من قبلنا شرع لنا فان هذا مشروط بالا يوجد في شرعنا ما يخالفه وقد وجد بل تواترت به السنة. الامر الرابع نقول اختلف اهل العلم في تفسير قوله - [00:17:37](#)

عليهم فمنهم من قال فوق ومنهم من قال عندهم ومنهم من قال على الجبل الذي هم فيه وغير ذلك منهم من يقول اه الله تبارك وتعالى ذكرها في القرآن ولم ينكر عليهم - [00:17:59](#)

هل هذا يصح نقول كيف لم ينكر عليهم اول شيء نسبة الكلام بكافر او لاهل الغلبة والشوكة هذه كافية في الرد عليهم. تمام؟ ثانيا سنة النبي عليه الصلاة والسلام وحي ام هو؟ وحي بلا شك وسنة النبي وحي ثاني - [00:18:13](#)

عليهما قد اطلق الوحيان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. فنقول انكر الله تعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام هذا الصنيع حتى قد لا ينكر عليهم الله لان هذا كان مباحا في زمانهم. الله تعالى قال عن الجن - [00:18:41](#)

في حق سليمان يصنعون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. هل ذكر الله تبارك وتعالى لذلك اقرار يعني اقرار لنا على ان نفعل مثله. لا وانما سكت عنهم لان صناعة التماثيل كانت جائزة. لكن انكرها على لسان - [00:19:01](#)

نبيه عليه الصلاة والسلام واضح الامر يا اخوة طيب الشبهة الثانية وهي من اكثر ما تشكل على الناس ان قبر النبي عليه الصلاة والسلام في مسجده تمام والصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:27](#)

مضاعفة ليست جائزة فقط مضاعفة ما الجواب نقول اول شي يا اخوة النبي عليه الصلاة والسلام لم يدفن في المسجد ولم يبنى المسجد على قبره. اليس كذلك النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى - [00:19:43](#)

مسجده في حياته ولم يبنى على قبره لانه كان حيا عليه الصلاة والسلام. وكذلك هو لم يدفن في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة بل الصحابة ما دفنوه في حجرة عائشة الا - [00:20:12](#)

الا خوفا من ان يتخذ قبره مسجدا لذلك قالت عائشة لما ذكرت الحديث قالت لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد قالت ولولا ذلك يعني لولا ان يتخذ قبره مسجدا لابرز قبره. يعني اظهر للناس غير انه خشي يعني هو. وفي رواية - [00:20:35](#)

يعني الصحابة خشي ان يتخذوا مسجدا نقول الصحابة لم يدفنوا نبيهم عليه الصلاة والسلام وما كان لهم وهم خير القرون ان يخالفوا امره. وان يرتكبوا شيئا لعن فاعلة وهو اتخاذ القبور مساجد وانما دفنوه في حجرة عائشة لئلا يتمكن احد من اتخاذ قبره مسجدا. واضح؟ طيب - [00:21:01](#)

ما الذي حصل بعد ذلك وسع المسجد في عهد عثمان فوسع من كل الجهات عدا الجهة الشرقية التي فيها حجرة عائشة حتى حتى لا يصير القبر في المسجد. ثم بعد ذلك مات الصحابة في المدينة. وكان اخرهم موتى على على - [00:21:31](#)

هذا قول كثير من اهل العلم جابر رضي الله عنه مات سنة ثمانية وسبعين للهجرة بعد موت الصحابة في المدينة وبعد ان تولى عبد الملك ابن مروان الخلافة قام بتوسعة المسجد سنة ستة وثمانين هجري بعد ان مات الصحابة كلهم وعلى اقوال اخرى كان عايش واحد او اثنين قام - [00:21:57](#)

بتوسعة المسجد و ادخل قبر النبي عليه الصلاة والسلام فيه فادخل القبر في المسجد ليس من صنيع الصحابة. وانما هو بل الصحابة كانوا حريصين على الا يظهر القبر للناس حتى - [00:22:25](#)

لا يتخذوه مسجدا وانما هو من صنيع عبد الملك ابن مروان وهو من؟ من خلفاء بني امية. من خلفاء بني امية مع ذلك لما ادخل عبد الملك بن مروان المسجد في القبر عفوا في المسجد احتاط - [00:22:43](#)

قال النووي رحمه الله في شرع في شرح صحيح مسلم بنوا حيطانا مستديرة مرتفعة حول القبر حتى لا يبقى ظاهر في المسجد. تمام؟ حيطان مستديرة مرتفعة قال وبنوا من ركني القبر الشماليين - [00:23:05](#)

جدارين وحرفوهما حتى لا يتمكن احد من استقباله ركنان القبر الشماليين هذا القبر. الركن الشمالي يعني الزاوية الشمالية. الركنين الشماليين هذا وهذا فنوا من الركنين الشماليين جدارين هكذا وهكذا حرفوهما يعني جعلوهما على زاوية لها رأس حتى لا يتمكن احد

من استخباره يعني ما بيحسن بيو ايفون ولا هون تمام لاني امامه منحرف. فهتمم اذا نقول في دعوة اه او في من احتج على ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ قبره في مسجده نقول اولاً النبي عليه الصلاة والسلام لم يبنى مسجده على قبره بل - [00:23:53](#) في حياته كذلك هو لم يدفن في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة وكان بينها وبين المسجد جدار فيه باب كذلك الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يحذرون اشد الحذر من ان يتخذ القبر مسجداً. ولذلك دفنوه في حجرة عائشة - [00:24:16](#) كذلك لما وسع المسجد في عهد عثمان لم تدخل حجرته عائشة. حتى لا يصبح المسجد في القبر. ثم بعد الصحابة جميعهم او اكثرهم قام عبدالملك ابن ابن مروان بادخال القبر في المسجد. ولما - [00:24:41](#) احباط ان لا يكون القبر ظاهراً في المسجد فبنى حيطان مرتفعة مستديرة وبنى كما ذكر النووي من ركني قبر الشماليين جدارين مائلين لئلا يتمكن احد من استقبال القبر الشبهة الثالثة التي يذكرونها - [00:25:01](#) يقولون جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى في مسجد الخيف وقد قبر فيه اربعون نبياً جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى في مسجد الخيف وقد قبر فيه اربعون نبياً - [00:25:24](#) نقول اولاً هذه الرواية لا تصح من هي ضعيفة في اسنادها عيسى ابن شاذان وهو ضعيف لين وقد جاء دفعه اخر لعله هو الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في مسجد الخيف وكان صلى فيه اربعون نبياً - [00:25:50](#) اذا الرواية الضعيفة قبر. وجاءت رواية اخرى اقوى منها صلى فيه اربعون نبياً. الامر الثاني هل هذه القبور ظاهرة في المسجد هل هي ظاهرة في مسجد الخيف؟ لا ابدا ليست ظاهرة ولا ضيراً - [00:26:15](#) في القبور ان لم تكن ظاهرة لان الارض كلها مقبرة الاحياء. هذا المسجد الذي نحن فيه ربما يكون تحت مقبرة لا نعرف بها الله تعالى يقول الم نجعل الارض كفاتا احياء واموات - [00:26:34](#) تمام المعري اعمى البصر والبصيرة يقول صاحي خففي الوطأة ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد يعني اجساد من قبلنا قد كبروا وبنيت اجسادهم ونحن نحن نمشي فوقها. اذا لا ضير في القبور اذا لم تكن - [00:26:56](#) ظاهرة لذلك لان الارض كلها مدفن الاحياء لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اقام مسجده على ارض كان فيها قبور للمشركين. فنبشها ثم بنى المسجد واضح؟ هل هل يمكن ان يوجد قبور آآ لم يصل اليها - [00:27:17](#) يمكن تمام لكن ظاهر ما في شيء طيب مما يستدلون به ايضا ان مقام اسماعيل عند الحرم في الكعبة قد دفن فيه اسماعيل عليه الصلاة والسلام وهذا لا يثبت سنده - [00:27:41](#) من لم يخرج احد من اهله الصحاح ومن اصحاب السنن غاية ما ذكر في روايات باحاديث ضعيفة ثم يقال كما قيل في مسجد الخيف. هل قبر اسماعيل ظاهر في الحرام - [00:28:00](#) ولا يضر وجود قبر ظاهر. بل المتأمل في حال الناس يجدهم يجد غلوهم ويجد الاشكالات وعبادة القبور تقع الشيء الظاهر وان لم يكن قبراً. ما هيك روح ابني لئلا وقل لن هون قبر - [00:28:17](#) وطالع لك كم اشاعة يحجون اليه حجا تمام كما يفعلون في قبر البدوي في مصر يحج اليه كل سنة الملايين كحجاج بيت الله الحرام عياداً بالله. هذا من ورطات الامور ومن غربة الدين ومما نكبت به - [00:28:37](#) امة الاسلام لكن اذا كان الشيء خفي وان كان لنبي لا تجد احد يغلو فيه خامس شبهة لهم قصة ابو بصير وابو جندل تعرفونها لما ابو بصير وابو جندل نبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:00](#) اه اجرى مع الكفار صلحا مع كفار قريش صلح الحديبية فكان من شروط الصلح ان يرد النبي عليه الصلاة والسلام كل مسلم يأتيه منهم يعني اذا رجل اسلم وجاءه يرده النبي عليه الصلاة والسلام اليهم. كان من بين هؤلاء ابو بصير وابو جندل - [00:29:24](#) النبي عليه الصلاة والسلام ردهما الى الكفار انهزم وقتلا من الكفار جمعا وصارا يعترضان قوافل قريش تمام المهم في قصة طويلة في الصحيحين. في اخرها لما مات ابو بصير اتخذ ابو جندل على قبره مسجداً. نقول اول شيء هذه الزيادة بنى على قبره مسجداً لا تصح

القصة موجودة في الصحيحين. وعند اهل السنن وليس في اخرها وبنى على قبره مسجد وانما هي باسناد ضعيفة واهية ثانيا على فرض صحتها نقول يحمل هذا على ان ابا بصير و ابا جندة لم يبلغهما - 00:30:25

النهي لو كان هذا في اول الاسلام ثم نسخ لان نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنه ولعن فاعله كان في اخر حياته قبل موته اذا نقول اولاً هذا ضعيف لا يثبت. ثانياً على فرض صحته فيحمل على ان - 00:30:48

هؤلاء الصحابة لم يبلغهم النهي وكان ذلك في اه اول الاسلام مباحاً ثم نسخ في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر لو ان رجلاً صلى في مسجد فيه قبر نقول الصلاة باطلة - 00:31:09

لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك ولعن ساعده وبين انه من شرار الناس والقاعدة التي ستأتي معنا في الاصول ان النهي يقتضي الفساد يعني اذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن شيء - 00:31:35

ثم فعل هذا الشيء يكون فاسداً النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع الغرر. بيع الغرر يعني البيع الذي فيه جهاري بقل لك بتشتري اللي بجيبني بتقول لي اه مم بعشر تالاف مسلاً - 00:31:59

وانت ما بتعرف اللي بجيبني فبعطيك اللي بجيبني وباخذ عشر تالاف. هذا اسمه غرار ما هيك نهى عن باقي الغرر. والنهي يقتضي الفساد لو جئنا فبعطك ما في جيبني للبيع فاسد ينبغي عليك ان ترد - 00:32:16

ما في جيبني وان ارد عليك مالك. فالنهي يقتضي الفساد. والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة عند القبور وعن اتخاذ القبور مساجد فتكون الصلاة باطلة فاسدة الشيخ الالباني رحمه الله - 00:32:35

عنده كتاب عظيم نافع في هذا الباب اسمه وزعناه عليكم حتى من ليس عنده فليخبرني فليخبرني حتى اعطيه اياه الكتاب اسمه تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد اه يذكر في الباب الاول من احاديث كثيرة - 00:32:55

تواترت بها السنة عن عفوا في النهي عن اتخاذ القبور مساجد. ويذكر كل الشبهات. يذكر شبهات كثيرة لم نذكره. اصلاً هذه الاجوبة التي ذكرناها هي ملخص ما ذكره في تحذير السابق. لكن الشيخ الالباني رحمه الله يرى ان الصلاة في قبر في مسجد عفوا فيه - 00:33:19

صبر مكروهة وليست محرمة ليست فاسدة. والصواب انها محرمة. حتى الشيخ الالباني يقول هو متردد كان يقول في الكتاب انه المسألة تحتاج الى مزيد دراسة لكن عند التأمل مسألة ما تحتاج الى شيء. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنها - 00:33:45

والنهي يقتضي التحريم ويقتضي الفساد. يعني انا اذا تعاملت معك بالغرر وقعت في الائم والبيع فاسد. فالصلاة التي النبي عليه الصلاة والسلام عنها عند القبور وعن اتخاذ القبور مساجد تكون - 00:34:08

يكون محرمة فاسدة نقرأ انتهينا من الباب هاد الباب الذي بعده باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاناً تعبد من دون الله ما الفرق يا اخوة بين هذا الباب والباب الذي قبله - 00:34:26

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاناً تعبد من دون الله اول شيء الزريعة الموصلة الى الشرك في هذا الباب الغلو في قبور الصالحين الذريعة الموصلة الى الشرك في في الباب السابق - 00:34:50

عبادة الله عند قبور الصالحين ايها اعم هذا الباب السابق؟ لا هذا الباب ليس؟ لان الغلو يشمل العبادة عندها ويشمل ان تتخذ عيداً يعني تجار مع المعاودة. يشمل ان يبني عليها - 00:35:12

يشمل ان ترفع اكثر من شبر تمام يشمل ان توقد عليها السرج اذا الباب السابق ذكر سورة واحدة من صور الغلو في قبور الصالحين. وهي عبادة الله عنده في هذا الباب سيذكر لك صوراً اخرى فهذا الباب اعم - 00:35:34

مينا الذي قبله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد اشتد غضب الله قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وجه الدلالة من الحديث يا اخوة - 00:35:58

وجه الدلالة من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام بين فيه ان القبر يمكن ان يعبد من دون الله وفي هذا رد على مشركي هذا

الزمان مر معنا في القواعد الاربعة ان الشيخ رحمه الله الشيخ حمد الوهاب ذكر - [00:36:21](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قاتل ظهر في قوم منهم من يعبد الشجر ومنهم من يعبد الحجر ومنهم من يعبد الصالحين والملائكة والانباء فقاتلهم جميعا ولم يفرق بينهم قلنا القاعدة تلك ذكرها الشيخ. ليرد على مشركي هذا الزمان - [00:36:49](#)

الذين يزعمون ان هذا ان الشرك يختص بالاصنام والاحجار. وان الموتى وان قبور الصالحين لا تسمى وثنا في هذا الحديث دليل على ان القبر قد يصير وثنى لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم لا تجعل قبري وثنا - [00:37:11](#)

وفي الحديث ايضا ان من اعظم الوسائل التي تجعل القبر وثني يعبد ما هي ان يتخذ مسجدا. لذلك لما دعا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. قال وقد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ما العلاقة بين الامرين؟ العلاقة بين الامرين ان اتخاذ -

[00:37:38](#)

مساجد يؤدي الى جعل القبور اوثانا تعبد من دون الله واضح يا اخوة؟ طيب آآ هل استجاب رب العالمين هذا الدعاء يقول ابن القيم رحمه الله في القصيدة النونية فاستجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - [00:38:08](#)

تمام يعني القبر الآن لا يعبد من دون الله ان قال قائل الان يوجد ناس يطلبون المدد والشفاعة. نقول هؤلاء لم يغلوا في القبر وانما غلوهم النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك وهم في الشام وهم في العراق وهم في اليمن يستغيثون به ويدعونه من دون الله -

[00:38:36](#)

ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات عكفوا على قبره. يعني لا يا شباب قرأت بتخفيف التاء لا وبتضعيفها يعني بتشديدھا. اللاتو واللاتو - [00:39:01](#)

مفهوم في قولين في تفسيره. القول الاول انه مؤنث من الله والعزى مؤنث. من العز القول الثاني انه رجل صالح كان يخدم الحجيج كان يلت لهم السويق من يصنع لهم الطعام - [00:39:25](#)

فغلو في قبره فصارا الها مع الله افرأيتم اللات والعزى امانة الثالثة الاخرى او ثان تعبد من دون الله طيب وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج. وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:53](#)

زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. السرج جميع سراج السراج ما يوقد المصباح الذي يوقد لم يصح حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في النهي عن ايقاد السرج على القبور لكن هذا امر - [00:40:16](#)

مجمع عليه. بالاجماع الاجماع حجة مستقلة. اليس كذلك يعني حتى ولو لم نعرف الدليل ما دام وقع الاجماع صار حجة كما سيأتي معنا في الاصول باب ما جاء في حماية المصطفى عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد - [00:40:41](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك باب ما جاء في حماية المصطفى هل من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام المصطفى لا وانما هنا المصطفى وصف امام المصطفى اصلها كفى وهو - [00:41:03](#)

اختيار الصفوة قال الاصطفاء من الاصطفاء والاصطفاء من الاصطفاء فهما ابو اسحاق فهما ابو اسحاق شو كان لولا مشيبي ما جفا لولا جفاه لم اشب ايها كان قبل - [00:41:32](#)

ايهما كان قبل هادا اسمه دور والدور باطل. الدور ترتيب شيء على شيء مرتب عليه ترتيب شيء على شيء مرتب على الاول لولا مشيبي ما جفى يعني ما جفاني الحبيب ما ابتعد عني. لولا جفاه لم اجب - [00:41:57](#)

الاول دور باطل ليك رتب الجفاء على المشيب ورتب المشيب على الجفاء هل يصح هذا لا يصح. تمام؟ اذا الدور باطن. وابو اسحاق رضي الله عنه رضي الله عنه يصير - [00:42:25](#)

رتب الاصطفاء على الاصطفاء والاصطفاء بالتاء على الاصطفاء طيب اذا يا اخوة المصطفى يعني المختار المصطفى ليس من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام والعدنان ليس من اسماء طه احرف مقطعة متلها مثل الف لام ميم مثل حم. مثل نون مثل غيره. طيب باب

ما جاء في حماية المصطفى عليه الصلاة - [00:42:47](#)

والسلام. جناب التوحيد يعني جانب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك. سيأتي معنا في باب لاحق باب ما جاء في حماية

المصطفى عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد. هنا هناك حمى. ما الفرق بين الامرين؟ الجواب - [00:43:15](#)

قبل الحمى ام بعد اول شيء جناب الشيء يعني نفس الشيء وحماه ما حوله. فالنبي عليه حمى جانب التوحيد وحمى حتى حماه وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم يا رؤوف رحيم. ما عنتم - [00:43:44](#)

يعني من العنت وهو الاسم. الائم. يعني يشق على هذا النبي وقوعكم بالاسم والمعاصي واعظم الائم الشرك. لذلك اعظم ما حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام واكثر ما دعا اليه التوحيد - [00:44:11](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ايش يعني لا تجعلوا بيوتكم قبورا لها معنيان المعنى الاول صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور لا يصلى فيها - [00:44:38](#)

اذا هذا الحديث فيه دليل على ان القبور لا يصلى عليها عمر رضي الله عنه رأى انس يصلي اتجاه قبر فقال له القبر القدر يعني احذره ابتعد عنه. لا تجعلوا بيوتكم قبورا لها معنيان. المعنى - [00:45:04](#)

صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور لا يصلى فيها. لا تجعلوها كالمقابر لا يصلى فيها. واضح المعنى الثاني لا تدفنوا موتاكم في البيوت. ويستثنى من هذا النبي عليه الصلاة والسلام فان هذا من خصائصه. واضح؟ اذا هذا الحديث فيه دليل على ان المقابر لا يصلى فيها.

ولا تجعلوا قبوري - [00:45:24](#)

يعيدا قلنا لكم العيد كل مكان او زمان قصد لذاته مع العبد. مع العود لا قبر عيدا يعني لا تأتوا لزيارة خصوصا. كثير من الناس يظن ان زيارة النبي عليه الصلاة والسلام ركن من اركان الحج. لا يصح الحج دونها. والصحيح - [00:45:54](#)

ان زيارة النبي عليه الصلاة والسلام ليست من اركان الحج ولا من شروطه ولا من واجباته ولا من مستحباته لكن من مر بالمدينة ومن جاء من سفر الى المدينة يشرع له ان يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام. كما كان يفعل - [00:46:24](#)

ابن عمر اذا ولا تجعلوا قبوري عيدا يعني لا تكثرنا من قصدي الذهاب اليه اما الصوفية يقولون لا تجعلوا قبوري عيدا يعني اكثرنا من زيارته لا تجعلوه كالعيد ما يأتي الا يومين في السنة. نقول هذا باطل - [00:46:44](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قد تواتر عن النهي عن الغلو في القبور. ولم يكن معروفا عند السلف انهم كانوا يكثرنا من زيارة النبي عليه بل كما ذكرنا لكم بن عمر كان اذا جاء من سفر ذهب الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:06](#)

وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وعن علي بن الحسين من هو هو هذا الذي يسمى زين العابدين. تمام؟ افتح صاحب القصيدة ليس الغريب هذه تنسب له والله اعلم بسنة نسبتها. ليس الغريب غريب الشام واليمن. ان الغريب قريب لاهل الكفن. هذا -

[00:47:23](#)

يسمى زين العابدين. علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابائه. ما عدا ابو طالب لن يفترض كافر. اما عند الصوفية طبعا ما كل لون كثير منهم مسلم - [00:47:47](#)

عن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة يعني فتحة كانت عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فدخل فيها فيدعو فنهاه يعني يجي لعند الفرجة ويدعو. فنهاه علي ابن الحسين - [00:48:04](#)

وقال الا احذتكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم يعني صلوا علي في اي مكان - [00:48:21](#)

ما ضروري ان تأتي الى القبر في هذا يا اخوة ان السلف كانوا ينهون الناس عن الغلو في قبر النبي عليه الصلاة والسلام وممن تعلموا ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام. التابعون يتعلمون من الصحابة والصحابة يعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام. قال رواه في المختار

يعني - [00:48:41](#)

ابو عبد الغني المقدسي وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:49:05](#)